استمارة المشاركة

في الملتقى الوطني : طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة و تحقيق الجودة يوم 11 أفريل 2011

1- المؤلف الأول : الاسم : ابراهيم اللقب : شالا

الرتبة العلمية : طالب دكتوراه

التخصص : علم الاجتماع تنظيم وعمل

الوظيفة: أستاذ متعاقد

مجال البحث : الرأسمال الثقافي وعلاقته بفاعلية الأداء الوظيفي داخل المؤسسة الاقتصادية العمومية

مؤسسة سونلغاز

المؤسسة : كلية العلوم الإجتماعية والانسانية، جامعة سيدي بلعباس-الجزائر

رقم الهاتف:0663905329

البريد الالكتروني الشخصي :brahimchalla37@gmail.com

البريد الالكتروني المهني :Brahim.challa@univ-sba.dz

رقم المحور :المحور الثاني، رقمنة التعليم الجامعي

عنوان المداخلة: استراتيجيات إنجاح التعليم الالكتروني ودورها في رفع فاعلية الأداء الوظيفي بالجامعات الجزائرية في ظل تفشي أزمة كوفيد -19-

2- المؤلف الثاني : الاسم :علي اللقب : بوشيخي

التخصص : علم الاجتماع

المؤسسة : كلية العلوم الإجتماعية والانسانية، جامعة سيدي بلعباس-الجزائر

الوظيفة: أستاذ محاضر –أ-

عنوان المداخلة:

استراتيجيات إنجاح التعليم الالكتروني ودورها في رفع فاعلية الأداء الوظيفي بالجامعات الجزائرية في ظل تفشي أزمة كوفيد -19-

Strategies for the success of e-learning and its role in raising the effectiveness of job performance in Algerian universities in light of the outbreak of the Covid-19 crisis.

1- ابراهيم شالا
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
جامعة سيدي بلعباس-الجزائر

2-علي بوشيخي
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
جامعة سيدي بلعباس-الجزائر

مخبر الانتماء :مخبر الدراسات والبحوث الاجتماعية في الجزائر ، حول الجماعات المحلية و تسيير الشأن العام

الملخص:

اتجهت الجامعات الجزائرية إلى فتح برامج التعليم عن بعد لتواكب بذلك مسيرة التطور التكنولوجي في الجانب العلمي والمعرفي حيث تهدف الدراسة إلى تقديم إطار عام من خلال ابراز ماهية التعليم الالكتروني عن بعد ومن ثم تسليط الضوء على مختلف الامكانات التي وفرتها الدولة الجزائرية لتفعيل أداء مشروع التعليم عن بعد و استعراض تجربة الجزائر في هذا المجال و معرفة المميزات و الآثار الايجابية و السلبية للتعلم عن بعد في الجامعات الجزائرية.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها إلزامية خلق بيئة تعليمية تكون قادرة على تلبية كافة متطلبات استخدام برامج التعليم عن بعد و السهر على تكوين ودعم أعضاء هيئة التدريس بكافة الجامعات الجزائرية وحثهم على الاستخدام الأمثل للتعليم الالكتروني والبرامج المتطورة في التعليم عن بعد ،ومرافقة الأساتذة و المختصين عن طريق عقد مؤتمرات و ندوات لتقييم تجربة استعمال وسائل التعليم عن بعد في زمن جائحة كورونا *كوفيد19.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد ، الأداء الوظيفي ، الجامعات الجزائرية ،الايجابيات، السلبيات.

Summary:

Algerian universities have tended to open distance education programs to keep pace with the process of technological development in the scientific and knowledge aspect, as the study aims to present a general framework by highlighting what electronic distance education is, and then highlighting the various capabilities provided by the Algerian state to activate the performance of the distance education project And review of Algeria's experience in this field and know the advantages and the positive and negative effects of distance learning in Algerian universities.

The study reached many results, the most important of which is the obligation to create an educational environment that is able to meet all the requirements of using distance education programs and to ensure the formation and support of faculty members in all Algerian universities and urge them to optimal use of e-learning and advanced programs in distance education, and to accompany professors and specialists By holding conferences and seminars to assess the experience of using distance education methods in the time of the Corona * Covid 19 pandemic.

The key words: remote teaching, Performance , Algerian universities ,the positives ,negatives

مقدمة:

تقوم الجامعات اليوم بدور بالغ الأهمية في حياة الأمم و الشعوب على اختلاف مراحل تطوّرها الاقتصادي و الاجتماعي، و لم تعد مقصورة على الأهداف التقليدية من حيث البحث عن المعرفة و القيام بالتدريس، بل امتدت الرسالة لتشمل كل نواحي الحياة العلمية و التقنية و التكنولوجية، الأمر الذي جعل من أهم واجبات الجامعات المعاصرة هو أن تتفاعل مع المجتمع من خلال توفير متطلباته خاصة في هذه المرحلة الحساسة وما يشهده العالم من تحولات كبرى في مجالات العلم والمعرفة، الاقتصاد ،الاجتماع والسياسة...الخ إضافة إلى حجم التحديات والمشكلات التي بات يواجهها والتي قد تتفاقم إن لم تجد علاجا مناسبا لها في الوقت المناسب فأضحت عملية تطوير التعليم العالي ضرورة ملحة في ظل ما تشهده الجامعات اليوم من تغير في المناهج الجامعية وطرق التدريس على اختلاف التخصصات و الميادين .

فهي اليوم مفتاح التقدم و النمو في أي بلد من البلدان، و هذا يستدعي منا ضرورة النظر الجاد في كيفية تطوير قدرات الجامعات و مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، و تحديث المناهج التعليمية، و الطرق البيداغوجية، لكي تتحول من مجرد مؤسسات ناقلة للمعرفة إلى مؤسسات منتجة لها ،و ذلك بدعمها بشكل كبير و مستمر، لكي تشارك بفعالية في إنتاج المعرفة عموما و المعرفة العلمية خصوصا، و تطويرها ، و استخدامها في التعليم و التعلم القائم على البحث و الاستقصاء، والتعليم المرتكز على حل المشكلات، و تطوير التقنيات أو التكنولوجيا الملائمة، و استخدام ذلك كله في زيادة الإنتاجية و إحداث التنمية الوطنية الشاملة و المستدامة.

فإن التعليم بصفة عامة و التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد بصفة خاصة هو أحد أنواع التعليم في المرحلة الجامعية، و الذي يتيح فرصة الدراسة لأي شخص، مهما كان سنه أو عمله طالما أن هذا الشخص لديه القُدرة العلمية على استكمال دراسته، ولعلّ موضوع التعليم الالكتروني هو أفضل ما تمّ تحقيقه في عصر الإبداع التكنولوجي في زماننا هذا، والفضل يعود لمبتكري التكنولوجيات العلمية التعليمية و المتطورة، ونجاح العملية التعليمية في منظور المختصين في هذا الميدان مبني على ثلاثة عناصر رئيسة هي:(المعلّم، والتعلّم، والمعرفة العلمية)، وتتضمنها طرائق التدريس، والوسائل العلمية، والتقييم، فبدون هذه الوسائل لا يمكن لأي معلم مهما كان يمتلك من كفاءة علمية، أو خبرة مهنية في ميدان اختصاصه، فإنه يعجز في كثير من الأحيان عن توصيل المادة العلمية للمتعّلم في غياب الوسائل المذكورة آنفا، والمناسبة للمستوى المعرفي والزمني للمتعلّم .

فإن استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية ليس بجديد بل يعود إلى سنوات خلت، فأغلب مؤسسات التعليمية ومعظم الجامعات تستخدم أنظمة إدارة التعلم عن بعد moodel ، لكن في ظل أزمة كورونا توجهت غالبية المؤسسات التعليمية نحو التعليم الإلكتروني كبديل طارئ لضمان استمرار التعليم والتعلم في ظل الحجر المنزلي، كما زاد بشكل مبهر إستخدام تطبيقات المحادثة بالفيديو عبر الانترنت بتقنية /ZOOM / GOOGLE / MEETوغيرها من التطبيقات الجديدة وهذا ما تعكسه إحصائيات تحميل هذه البرامج والتي تجاوزت حسب أحدث الإحصائيات 62 مليون مرة خلال الفترة ما بين 14-21مارس 2020م أي مع تشديد عمليات الحجر المنزلي في كثير من الدول ولعل كثيرا من قراء هذه السطور يخوضون هذه التجارب مع أبنائهم أثناء مكوثهم الاضطراري في بيوتهم.

اشكالية الدراسة:

يشكل التعليم العالي إمتدادا مهما للبحث العلمي من خلال توفير برامجه لأفراد المجتمع بكل فئاته و مستوياته و أطيافه و ظروفه المتنوعة عنصرا مهما في تنمية المجتمعات و تطورها، فلعل توافر فرص التعليم العالي لجميع الشرائح في أي مجتمع يعد أمرا مهما لتجاوز بعض العوائق و الصعاب التي قد تعترضه و تمنعه من دخول الجامعات و تحصيل الشهادات العليا و تعد برامج التعليم عن بعد من أهم البرامج المتاحة لمن تمنعهم بعض الظروف و العوائق من الانخراط في برامج الانضمام التقليدية المعروفة.

اتجه كثير من الأساتذة و الطلاب مؤخراً إلى التعليم عن بعد أو ما يسمى (Online Education) كبديل عن التعليم التقليدي في الجامعات، فلقد وفرّت كثير من الجامعات في الآونة الأخيرة اختيار التعليم عن بعد لكثير من البرامج الدراسية المتاحة بالجامعة، فأصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالميا يسعى إلى توفير المادة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة والتي تشكل عاملا محفزا للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية، فبها ينمّي الفرد قدراته ومهاراته التي تناسب تأهيله ولتلبي احتياجاته العلمية و المعرفية.

فمن بين مختلف الجامعات المنتشرة في العالم قد اتجهت الجامعات الجزائرية إلى فتح و اعتماد برامج للتعليم عن بعد لتواكب مسيرة تطور الحاجة إلى التعليم عن بعد كوسيلة بديلة عن التعليم الواقعي الحضوري و في حال استمرار حالة الطوارئ بسبب تفشي جائحة كورونا و تعطيل المؤسسات التعليمية و الحاجة إلى استيعاب جميع المتقدمين و المحتاجين إلى إكمال دراساتهم الجامعية بدأ تنفيذ هذه البرامج بالفعل، وزاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الإنترنت مثل "زوم" و"غوغل" و"ميتينغ" و"ويب إكس ميت" وغيرها.

ولكن بالرغم من اعتقاد البعض أن التعليم عن بعد قد يكون الحل الأمثل للحصول على فرصة تعليم أفضل، إلا أنه قد لا يكون الأنسب ، ويُمكن التعرف على ذلك بعد معرفة مزايا وعيوب هذا النوع من التعليم وبعدها يتم إتخاذ قرار هل هو الأنسب لك أم لا، فالتعليم عن بعد ليس الحل السحري للحصول على شهادة من جامعة مرموقة وأنت جالس في بيتك، بل يتطلب بذل مزيد من الجهد لتحقيق النجاح فيه .ولدراسة هذا الموضوع نطرح الإشكالية التالية:

-فيما تتمثل ايجابات و سلبيات استخدام برامج التعلم عن بعد في الجامعات الجزائرية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيس إرتأينا اتباع الخطة التالية.

- **المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتعلم عن بعد ، وأهدافه ووسائله.**
- **المبحث الثاني: آليات تطبيق التعليم عن بعد وأهميته في تحسين الأداء الوظيفي بالجامعات الجزائية.**
- **المبحث الثالث:. ايجابيات و سلبيات التعلم عن بعد في الجامعات الجزائرية.**

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تسليط الضوء لتقنية التعليم الإلكتروني بالتعريف به و التطرق إلى آليات تطبيقه وأهميته في تحسين الأداء الوظيفي بالجامعة ،ابراز الأثار السلبية و الايجابية للتعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية.

أهمية الدراسة:

1- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه في الوقت الذي اضطرت فيه جميع الدول إلى التقليل من انتشار الوباء كورونا في المؤسسات التعليمية والجامعات واعتماد التعليم عن بعد بجميع وسائله لفتح أفاق جديدة أمام المتعلمين

وإنقاذ السنة الدراسية وهي فرصة لم تكن متاحة في السابق، لكنها تعد اليوم حلا واعدا للولوج إلى مجتمع المعرفة، والجزائر ليست بمعزل عن العالم في هذا الظرف العصيب على الرغم من الكثير من التحديات والصعوبات الحقيقية ، ولذلك يتعين علينا أن نحدد رؤيتنا كمربين بخصوص العملية التعليمية، والتعليم الإلكتروني في هذا الظرف الوبائي.

2- العالمي، إحدى عناصر هذه الرؤية المستقبلية التي يجب الاستفادة منها، وعليه علينا العمل بجد على تطوير هذه الأداة وكذا الإطلاع على تجارب بعض الدول الرائدة في المجال. ابراز حالة التقدم العلمي والتقني، الذي وصل إليه مجتمع المعرفة والذي يتطلب التعلم الدائم طيلة الحياة.

3 - كما تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من كونها تأتي في وقت بدأ فيه الاتجاه لدى كثير من المؤسسات الأكاديمية نحو التركيز بشكل كبير على توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، و ما تتيحه هذه التقنيات من مزايا تساعد على تفعيل التعليم وزيادة مستوى إنتاجيته وتحسين مخرجاته يجعل من خلال تسليط الضوء على التعليم الالكتروني كتقنية حديثة في العملية التعليمية أمرا هاما، هذه الأهمية تزيد في الجزائر، لأن تجربة استخدامه لازالت في بداياتها ومحتشمة ، فتطبيق هذه التقنية بصورة إيجابية ومنظمة لا يمكن بحال من الأحوال ان ينجح دون توفير الوسائط التكنولوجية التي تساعد في تطوير أساليب التعليم الجامعي و استشراف نقاط الضعف في تطبيقها في جامعاتنا و التي تعد من أهم التحديات المطروحة أمام التعليم في مجتمع المعلومات.

أهداف الدراسة:

يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1-التعريف بماهية التعليم عن بعد.

2-تسليط الضوء على مختلف الامكانات التي وفرتها الدولة الجزائرية لتفعيل مشروع التعليم عن بعد.

3-استعراض تجربة الجزائر في التعليم عن بعد.

4- معرفة الأثار الايجابية و السلبية للتعلم عن بعد في الجامعات الجزائرية.

5- تهدف هذه الدراسة إلى طرح قضية التعليم الإلكتروني كبديل وحل أساسي لتجاوز فترة إغلاق المدارس والسمو بالتعليم إلى أرقى المستويات ليواكب التطور التكنولوجي في ظل التحولات والتغيرات التي يفرضها وباء كورونا وما بعد كورونا .

6 - التعرف على التجربة الجزائرية بالمقارنة مع التجارب العالمية الرائدة في مجال تفعيل التعليم الإلكتروني، في ظل التطورات التي يفرضها انتشار وباء كورونا عندنا في الجزائر.

7- التعرف على واقع المنظومة التعليمية والجامعية الجزائرية في ظل أزمة كورونا.

المبحث الأول: الاطار المفاهيمي للتعليم عن بعد:

شهد الربع الأخير من القرن العشرين تطورات تكنولوجية عميقة أثرت على العملية التربوية حيث ساعد التطور المهول على تكنولوجيات المعلومات و الاتصالات الحديثة على رواج مستخدميها في العملية التعليمية ، و لقد تزامن ظهور التعليم عن بعد مع ظهور التكنولوجيا المستخدمة في التعليم، حيث تغيرت صوره و أشكاله و مفاهيمه بتغيير و تبدل

التكنولوجيا ، وأيا كانت المصطلحات التي تصف هذا النمط الجديد من التعليم إلا أنها جميعا اجتمعت في فكرة واحدة وهي استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال لتقديم المحتوى التعليمي.

المطلب الأول: تعريف التعليم عن بعد:

حسب منظمة اليونسكو فهو" عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس بعيد في المكان و الزمان عن المتعلم، مع التأكيد أن أغلب الاتصالات بين المعلمين و المتعلمين تتم من خلال وسيط معين سواء كان إلكترونيا أو مطبوعا."

-"هو التعليم الذي يتم عن بعد بحيث يكون الطالب بعيداً مكانياً عن المعلم، و يتم هذا البعد باستخدام تكنولوجيات الاتصال و المعلومات الحديثة كالأنترنت و القنوات الفضائية و الهواتف...

-**تعريف هولنبرج:**" بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة و كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيه العملية إلى إشراف مستمر و مباشر من المدرسين و الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة في قاعات التدرس المختلفة و لكنها تخضع لتنظيم منهجي يحدد مكانة الوسائل التقنية في الوسائل التعليمية من مادة مطبوعة ووسائل ميكانيكية و الكترونية تحقق الاتصال بين المعلم و المتعلم دون الالتقاء وجها لوجه".[1]

-**عرف عبد الله العلي التعليم عن بعد** بقوله :" هو نقل العلم عن طريق الأنترنت أو الفيديو نقلا الكترونيا من مراكز انتاجه إلى المنطق و المدن البعيدة التي لا تتوافر فيها وسائط المعرفة الضخمة و المتخصصة و يكون الاتصال بين المتلقي وبين المعلم المحاضر اتصالا فاعلا يتسم بالإيجابية من حيث الحصول على المعلومات و البيانات و الحقائق من حيث تبادل الرأي و الحوار و المناقشة."[2]

-**أما طوني بيتسTonny Batastd**: فلقد عرّف التعليم عن بعد " على أنه نهج في التعلبم و ليس فلسفة تعليمية أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقا لما يتيح لهم و قتهم و في المكان الذي يختارونه و دون تواصل مباشر مع الأستاذ، و عليه فالتكنولوجيا عنصر كبير الأهمية في التعليم عن بعد."[3]

باختصار فالتعليم عن بعد هو التعلم و التعليم دون تواجد الأستاذ و المتعلم في مكان واحد، و يتم الاتصال بينهما من خلال وسائط متعددة في مقدمتها الأنترنت و الفيديو.

المطلب الثاني :أهداف التعلم عن بعد:

التعلم عن بعد يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف و هي كالتالي:

1- اكتساب المتعلمين المهارات أو الكفايات الازمة لاستخدام تقنيات الاتصال و المعلومات الحديثة.

2- تطوير دور المعلم في العملية التعليمية التعلمية حتى تكون مواكبة للتطورات العلمية و التكنولوجية المستمرة و المتلاحقة.

3-نشر التقنية في المجتمع و إعطاء مفهوم أوسع للتعلم المستمر كما يساعد في خلق مجتمع قادر على مواكبة مستجدات العصر.

4- امكانية الاتصال بين المتعلمين فيما بينهم و بين المتعلمين و المعلمين بطريقة سهلة و ذلك من خلال مجالس النقاش عبر البريد الالكتروني و غرف الحوار الواتساب أو التلغراف.

5-توسيع دائرة اتصالات المتعلم من خلال شبكات الاتصال و عدم الاقتصار على المعلم.

---

[1] عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم عن بعد، مصر، دار الوفاء ، 2001،ص13

2 أحمد عبد الله العلي، التعليم عن بعد و مستقبل التربية في الوطن العربي، القاهرة، دار الكتاب الحديث،2005،ص12

[3]. طوني بيتس؛ تر، وليد، شحادة، التكنولوجيا و التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد، ط.2، المملكة العربية السعودية، شركة العبيكان،2007،ص30.

6- يتيح التعليم عن بعد امكانية الاستفادة من الحصص الدراسية ذاتيا.

7-القضاء نهائياءعلى قيود الزمان و المكان.

8-يتيح التعلم عن بعد استمرار التعلم في أي وقت و في أي موضوع.

9- توثيق الاتصال بين الأستاذ و المتعلم.

10- عمل مناقشات و مناظرات فيما بين الطلاب و هم متواجدون في أماكن مختلفة[1].

المطلب الثالث: وسائل التعليم عن بعد

لقد أثرت الوسائل التكنولوجية الحديثة في تحديث أساليب التعلم في مؤسسات التعليم العالي و أنماطها و أصبحت عنصراً في تطوير العملية التعليمية و الارتقاء بها و سمحت للأستاذ الجامعي باتباع أساليب مبتكرة ووسائل متنوعة و أتاحت للمتعلم سبلا أوفر للتعلم و الاعتماد الذاتي و التي يمكن تلخيصها كالتالي:

1- التعلم بمساعدة البريد الالكتروني: يعتبر وسيلة تواصل بين الأفراد حيث يتم تبادل الرسائل و الوثائق عبر الشبكة العنكبوتية، يمتز بالسرعة الفائقة و ضمان وصول المعلومات، و هو منخفض التكلفة و سهل التعامل، يستخدم في التعليم لتحديث التدريس بالقاعات و سهولة توظيفه لدى الطالب.[2]

2- **التعلم عن طريق الأنترنت و شبكة المعلومات و مواقع التواصل الاجتماعي:** تعتبر من أهم التقنيات التي شهدها القرن العشرون، و هو شبكة حاسوبية تتكون من مجموعة من المعدات المعلوماتية و الحواسيب متصلة ببعضها البعض محليا و دوليا لتكون الشبكة العالمية (الأنترنت) ، بحيث توفر المعلومات المتنوعة كالكتب الالكترونية و الدوريات و قواعد البيانات و المواقع التعليمية، و الاتصال الحر و المباشر بالأشخاص و الهيئات بالصوت و الصورة عبر المؤتمرات المرئية و الرسائل النصية.

3- التعلم عن طريق الفيديو التعليمي: و هي طريقة تمزج بين الحاسوب و الفيديو لتوفير عرض سمعي بصري عالي الجودة تتيح للمتعلم فرصة التفاعل و الحصول على المعلومات و اكتساب الخبرة وفق حاجاته الشخصية و قدراته العقلية و يختلف عن الوسائط المتعددة في أنه يعرض لقطات فيديو مجزأة كل منها شاشة مستقبلة و يوفر الفرصة للتفاعل الذي يمنح المتعلم القدرة على التعيلم ذاتيا[3].

المطلب الرابع: من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد و الفرق بينهما:

شهدت السنوات القليلة الماضية تحولا تربويا سريعا وزيادة مستمرة في عدد الدول التي اتجهت نحو التعليم المفتوح بكل أشكاله) تعليم عن بعد، تعليم الكتروني...الخ .(كبديل وأحيانا كمكمل للدراسة التقليدية، على اعتبار أنه وسيلة فاعلة لنشر التعليم بين فئات متعددة من المجتمع[4].

الفرق بين التعليم الحضوري و التعليم عن بعد

التعليم الحضوري	التعليم عن بعد
-لا يحتاج التعليم الحضوري إلى نفس تكلفة التعليم عن بعد من بنية تحتية و تدريب للمعلمين و الطلاب.	-يحتاج إلى تكلفة عالية و خاصة في بداية تطبيقه لتجهيز البنية التحتية من إنتاج

[1] أهداف التعليم عن بعد ،المنارة للاستشارات http://www.manaaraa.com. تاريخ الزيارة 2021/01/14 على الساعة 10.00 .

[2] محمد محمود، الحليلة، تصميم و انتاج الوسائل التعليمية، الأردن، دار المسيرة،2000،ص241.

[3]عبد الحميد محمد، منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة: عالم الكتب، 2006.ص26.

[4] إبراهيم محمد ،التعليم المفتوح وتعليم الكبار، رؤى وتوجها،.القاهر،دار الفكر العربي،2004 ص 160.

	الموارد الرقمية و تدريب المعلمين و الطلاب على كيفية التعامل مع التكنولوجيا.
التعليم الحضوري يستقبل جميع الطلاب في نفس المكان و الزمان.	-المتعلم غير ملزم بمكان معين أو وقت محدد لاستقبال عملية التعلم.
-يقدم المحتوى التعليمي للمتعلمين على شكل كتاب مطبوع.	-يكون المحتوى أكثر اثارة حيث يقدم في هيئة نصوص، صور، لقطات فيديو.
-يحدد التواصل مع الأستاذ وقت الحصة الدراسية في الغالب، و يقوم بعض الطلبة بطرح الأسئلة.	-حرية التواصل مع الأستاذ في أي وقت و طرح الأسئلة التي يريد الاجابة عنها.
-سهولة تحديث المواد التعليمية الكترونيا.	-شبه ثبات للمواد التعليمية فترة طويلة بدون تغيير.

المصدر: حذيفة مازن عبد المجيد و مزهر شعبان العاني التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي ،2005 ص 92

المبحث الثاني: آليات تطبيق التعليم عن بعد وأهميته في تحسين الأداء الوظيفي بالجامعات الجزائية.

إن استخدام التكنولوجيا كوسيلة لتحسين طرق التعليم في الجامعات الجزائرية ،أدى بالضرورة إلى تبني الجزائر التعلم عن بعد كنظام تعليمي يهدف الى زيادة الحاجة الى اعادة تهيئة للمحيط الأكاديمي، لجعله أكثر جاهزية لتبني نظام للتعليم عن بعد ، فقد أدى تطبيق تقنيات الحاسب الالي وغيرها الى حدوث تغيرات جذرية في النظام التعليم و التوجه إلى نظام التعلم عن بعد كبديل أنسب لضمان استمرار العملية التعليمية.

يمكن تلخيص أهم المزايا التي يقدمها التعليم الالكتروني للمعلم والمتعلم والمجتمع، فيما [1] يلي :

1- الإفادة من التقدم التكنولوجي والمعلوماتي ووسائل الاتصال الحديثة في إحداث نقلة نوعية في مجال التعليم، واستحداث أنماط تعليمية تساعد في التغلب على التحديات التي يواجهها التعليم التقليدي [2] .

2-سهولة الوصول إلى مصادر المعرفة واختصار وقت البحث عن المعلومة.

3-التغلب على الندرة في بعض التخصصات العلمية: حيث يمكن التعليم الالكتروني المدرس أن يشرف على عدد كبير من الطلبة.

4- ملائمة ومرونة جدولة أوقات الدراسة، مما يمنع الغياب عن العمل ويساهم بشكل كبير في رفع الأداء الوظيفي.

5- الحل الأمثل لتعليم الأفراد المتباعدين جغرافيا، وفك العزلة عنهم لضمان التفاعل الاجتماعي .

6- تحقيقه لمبدأ التعليم المستمر للأفراد.

7 - تدنية التكاليف وربح الوقت لعدم إلزامية التنقل(توفير واستثمار وقت المعلم والمتعلم) .

---

[1] إبراهيم بختي، دور التعليم الافتراضي في إنتاج وتنمية المعرفة البشرية، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية 9 -10 مارس 2004 جامعة ورقلة، ص 276

[2] فاروق حسن محمد شرف، أفاق التعليم الافتراضي الفلسطيني ودوره في التنمية السياسية(نحو جامعة فلسطينية افتراضية ، (مذكرة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية،جامعة نابلس، فلسطين،2006 ص 56

8- تميزه بتعدد الوسائل التعليمية وتنوع المواد التعليمية، ابتداء من النصوص العادية والمتشعبة، والصور الساكنة، الى ملفات الفيديو والصوت، والمؤتمرات المرئية، ومجموعة الدردشة والنقاش، البريد الالكتروني.

9- تنمية الأداء الوظيفي والمهارات في استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة.

10- يمكن أن يكون بصورة متزامنة أي تواصل مباشر بين المعلم والمتعلم، أو بصورة غير متزامنة حيث تكون المادة لعلمية متاحة على الشبكة لكل متعلم وفق الحاجة والوقت المناسب له [1]

المطلب الأول: التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية:

ألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم؛ إذ دفعت المدارسَ والجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشاره. وهو ما أثار قلقا كبيرا لدى المنتسبين لهذا القطاع، كل هذا دفع بالمؤسسات التعليمية للتحول إلى التعلم الإلكتروني (E-Learning)، كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية؛ قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين، إدماج طرائق جديدة للتكوين والتعليم، حيث يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل وهي:

-**المرحلة الاولى:** يتقدمها مرحلة استعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية بصورة أخص لامتصاص الأعداد المتزايدة للمتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين وسيكون هذا على المدى القصير،

-**المرحلة الثانية:** يتم فيها اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة «الواب»، ويقصد به التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية على المدى المتوسط .

-**المرحلة الثالثة:** فهي مرحلة التكامل، وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم «من بعد» بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها و الاستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين من أشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرون يحتاجون لمعلومات متخصصة، والاستقبال في آن و احد، في حين أن 64 مؤسسة أخرى ستكون موقع استقبال.[2]

وبهذا سيغطي مشروع التعليم عن بعد مؤسسات التعليم العالي الـ77 المنتشرة عبر التراب الوطني، منها جامعات ومراكز جامعية ومدارس عليا، فيما سيكون مركز البحث العلمي والتقني النقطة المركزية للمشروع .بالإضافة الى ذلك سيتم بث المحاضرات المرئية من الجامعات هذا، ويختلف تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة من قسم إلى آخر ومن كلية إلى أخرى، إذ يزيد استخدامه في التخصصات العلمية والتقنية، في حين يقل في التخصصات الأدبية، كما أنه يزيد استخدامه في التخصصات العلمية والتطبيقية أكثر من التخصصات العلمية النظرية .واستخدامه بصفة عامة متوسط، حيث أن تقنيات العرض مثل تقنية " الداتاشو Chow Data "أي عرض المعلومات ،وتحضير المحاضرات بشكل الباور بونت PowerPointتطورت بشكل لافت، غير أن إتاحة الدروس وتوفرها على الأنترنت لازال محتشما نوعا ما، حيث يلجأ بعض الأساتذة إلى عرض دروسهم في مدوناēم الخاصة بدلا من موقع الجامعة وذلك لضعفه وعدم تحيينه بشكل دائم و عدم تنظيمها نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال.

---

[1] SOM NAIDU, A Guidebook of Principles , Procedures and Practices E-Learning E-Learning, nd 2 Revised Edition, CEMCA, 2006. Page 01

[2] مريم، معمري إطلاق مشروع التعليم عن بعد عبر مؤسسات التعليم العالي، مقال منشور على الموقع الالكتروني لجريدة النهار وان لاين http://www.ennaharonline.com تاريخ الزيارة 2021/01/15 على الساعة 11.00

المطلب الثاني: المشاكل التي يعاني منها التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية:

و التي يمكن حصرها في النقاط التالية:

1-نقص الاهتمام من طرف المسؤولين لهذ النوع من التعلم لكونهم من جيل التعلم التقليدي.

2- غياب بعض المهارات عند الطلبة حول استخدام الأنترنت و استخدام البرامج التي تخدم العملية التعليمية التعلمية.
3- افتقار بعض الأساتذة إلى الخبرة الكافية لتصميم و انتاج موارد تعليمية رقمية بسبب غياب التكوين.
4- صعوبة توفر الوسائل التكنولوجية المساعدة على العمل، المحققة للتواصل الفعال و خاصة في فترة الحجر الصحي التي عرفتها البلاد.
5- ضعف مشاركة الطلبة و عدم قدرتهم على الولوج إلى المنصات الرقمية بسبب غياب الأجهزة الملائمة كالحواسيب و الهواتف الذكية.[1]
6-قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعليم لأنه تعود على المحاضرات و يفضل الطريقة التقليدية، حيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بذل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي.
7- عدم قدرة بعض أولياء الطلبة على توفير شبكة المعلومات العنكبوتية (الأنترنت) لأبنائهم بسبب عطالة الوالدين و الفقر.
8-"التكلفة العالية في تصميم و إنتاج البرمجيات التعليمية .
9-نقص الدورات التكوينية و عدم التحكم في التكنولوجيات الحديثة أو الاعتماد السلبي عليها "[2].

المطلب الثالث : أثرعوائد الأداء الوظيفي للتعليم الإلكتروني عن بعد على المنظومة الجامعية الجزائرية في ظل أزمة "كورونا"كوفيد -19-.

للتعليم الإلكتروني عن بعد العديد من المزايا التي توفر العديد من العوائد على العملية التعليمية، سواء على المعلمين، المتعلمين وكذلك على الجامعة، وتظهر أهميته خاصة في الأزمات كما هو الحال في أزمة "كورونا" التي عرفتها البلاد وسائر دول العالم، أين برزت أهمية التعليم الإلكتروني عن بعد كطريقة وحيدة لضمان استمرارية التعليم الجامعي واستكمال السنة الجامعية، إضافة إلى العديد من العوائد أهمها: :

1-تحسين جودة البرامج المعتمدة: تصميم البرامج والمقررات والمواد التعليمية الإلكترونية على أساس معايير عالمية مقبولة، وبتفاصيل دقيقة، توضح كيفية أداء المهمات التعليمية، وفي ضوء إطار عمل للتوصيل القياسي للمقرر. كما يمكن تصميم المقياس مرة واحدة، في شكل عناصر (كيانات تعلم Learning Objects)، واستخدامها مرات عديدة في برامج أخرى[3]. :

---

[1] الهادي محمد، التعليم الالكتروني عبرشبكة الأنترنت ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،2005 ص 18.

[2] مامي هاجر ،درامشية صلرة ،إعتماد الجامعة على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا ،مجلة آفاق لعلم الاجتماع ، المجلد 10 ،العدد 1 /جويلية 2020 جامعة الجزائر 1،الجزائر ،ص195

[3] لموشى، زهية، "الاليات التي يمكن اعتمادها لتفعيل نظام التعليم الإلكتروني بالجامعات ورفع مستوى أدائها لمواكبة التغيرات المتسارعة في ظل تكنولوجيا المعلومات"، المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول "التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية"، طرابلس، لبنان، أيام 22 و23 و24 أبريل 2016.

2- تحسين جودة التعليم ونواتج التعلم: يقوم التعليم الإلكتروني أساسا على النظريات المعرفية البنائية والاجتماعية، ويطبق مبادئ التعلم النشط الفعال Active Learning، وذلك عكس التعليم التقليدي الذي يطبق النظريات السلوكية، التي تقف عند حد تقديم المعلومات من جانب المعلم وحفظها .

3- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية: يوفر التعليم الإلكتروني نفس الفرص لجميع المتعلمين للمشاركة في عملية التعليم، فهو تعليم عادل لا يتحيز لفئة من الناس، فكل فرد يستطيع الوصول إليه والدخول فيه، والحصول على فرصته الكاملة في التعليم، بعيدا عن عامل السن، الجنس، وخاصة يتساوى فيه الفقير والغني. كما

أنه يقوم على مبدأ المساواة والعدالة في التقييم للمستوى العلمي للطالب، بعيدا عن أي مؤثرات نفسية أو فوارق فردية [1]

4- تحرير المتعلمين من القيود المكانية والزمانية: يفرض التعليم التقليدي قيود كثيرة على المتعلمين، تشمل الانتظام في الحضور الفعلي، والالتزام بجدول محدد، ومواعيد محددة، والعمل في المشروعات وفق جدول محدد. أما التعليم الإلكتروني عن بعد فليس فيه قيود لأنه يتصف بالمرونة، إذ يمكن للمتعلم أن يعمل في أي وقت، ومن أي مكان، وتنفيذ المشروعات دون الحضور الفعلي. وهو ما يساعد العديد من الطلبة العاملين والموظفين، وكذا كبار السن، بحيث لا يضطرون إلى التخلي عن مدخولهم المادي وفي نفس الوقت تحسين مستواهم العلمي والدراسي. .

5- يوفر مبدأ عالمية التعلم: لا يتقيد التعليم الإلكتروني عن بعد بمشكلات الإمكانيات المتاحة أو سعة الفصول، لذلك فهو يساعد على نشر التعلم، وتوفير فرص عديدة ومتنوعة للتعليم والتدريب. فهذا النمط من التعليم يوفر بيئات تعليمية في أي مكان وزمان ولأي فرد، لذلك يمكنه استيعاب أعداد كبيرة من المتعلمين، ولا يمثل ذلك مشكلة، لأنه ليس له شروط ومتطلبات مادية ويستطيع كل فرد الوصول إليها.

6- تطوير الأداء الوظيفي الأكاديمي والمهني للأساتذة الجامعيين: لعل من أهم المميزات التي شجعت الأساتذة على استخدام التعليم الإلكتروني بجميع أشكاله ووسائله في التعليم هي الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، أهمها الكتب الإلكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات والمواقع التعليمية.

7-يستفيد من التعليم الإلكتروني عن بعد المتعلمون من الطلبة والأساتذة: فهم يؤخذون منه معارف ومهارات واتجاهات جديدة. ولأنه تعلم يتميز بثراء المعلومات وتوفير المصادر المتعددة، فإن الأساتذة يجب أن يكونوا كذلك فسيزودون بالمعلومات، ويوسعون مجال معرفتهم ومهاراتهم، كي يتمكنوا من توجيه طلابهم، والإجابة عن كل أسئلتهم، مما يساعد على تطوير أدائهم الأكاديمي. كما يقلل التعليم الإلكتروني عن بعد الأعباء خاصة منها الإدارية على الأساتذة الجامعيين، فكل الاستمارات وبطاقات المتابعة والاختبارات ونقاط البحوث والتطبيقات تصحح وترسل اليا للإدارة.

8- خفض التكاليف وتقليل النفقات على المدى الطويل :بالرغم من أن النظرة الأولى توحي بأن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى تكاليف مرتفعة، وقد يكون ذلك صحيحا بالنسبة التكاليف التأسيس الأولى capital costs، على المدى القصير، إلا أنه لا يحتاج إلى تكاليف تشغيل مرتفعة Running Costs لذلك فهو يعمل على خفض تكاليف النفقات على المدى البعيد بنسبة من 50-70% . كما أن التعليم الإلكتروني يوفر الوقت، والوقت يعني المال [2]

---

[1] شريف، مراد وعزوز منير، "أثر استخدام التعليم الإلكتروني كأداة لتحسين نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر-دراسة حالة جامعة المسيلة"، مجلة معارف، العدد 24، الجزائر، 2018،ص183

[2] السقا، زياد هاشم والحمداني خليل إبراهيم، "دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 2، الجزائر 2012،ص48.

9- تحقيق متعة التعلم: فالتعليم الإلكتروني ممتع من جميع النواحي، يجلس فيه المتعلمون بالساعات أمام شاشات الكمبيوتر، دون أن يشعروا بالوقت، لأنه يتضمن عروضا متعددة ومثيرة، تشمل النصوص والصوت والصور والرسوم والفيديوهات، كما أنه لا يتطلب من المتعلم الجلوس في قاعة قد تكون غير مريحة و غير مناسبة أو يجالس زملاءه الطلبة الذين قد يشوشون عليه أو يكونون في غير سنه وليست لديهم نفس الاهتمامات، مما قد يؤثر سلبا على مردوديته واستيعابه للدرس.

المبحث الثالث: مميزات ،ايجابيات و سلبيات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية:

المطلب الأول :مميزات التعليم الإلكتروني

جسد التعليم الالكتروني طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ومصممة مسبقا بشكل جيد وميسرة لأي فرد وفي أي مكان وزمان باستعمال خصائص ومصادر الانترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة | التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة، ويمكن تلخيص أهم ميزات التعليم الالكتروني في ما يلي:

1- اقتصاد مصاريف الطاقة التي تصرف على الفصول الدراسية الكلاسيكية، فالدروس الإلكترونية أقل تكلفة من الطرق التعليمية التقليدية. - إسهامه في حل الكثير من المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي. كمعضلة الاكتظاظ داخل أقسام الدراسة، بتوفير فرص التعليم لأشخاص قد يكون من الصعب التحاقهم بنظام التعليم بصورته التقليدية.

2 - سرعة الاتصال

3 - إلغاء المكان والزمان.

4 - توفير المعلومات بكمية كبيرة .

5- توفير فرص التعلم الذاتي.

6- اتصال دائم بين الطلبة والأساتذة.

7- تقليل التكلفة.

8 - يعمل على خلق الإبداع والابتكار.

9- الدقة في المعلومة[1].

على الرغم من التطور الكبير الذي يشهده العصر الحديث من وجود الحاسوب بكافة أشكاله وتطور تكنولوجيا التعليم، فإن للعملية التعليمية عن بع لها ما لها من ايجابيات و عليها ما عليها من سلبيات، و التي يمكن حصرها كالتالي:

المطلب الثاني : ايجابيات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية:

1- المرونة: لم ينجح نظام الدراسة أو التعليم عن بُعد بدون سبب، ولكن لأنه يُقابل احتياجات الكثير من الطُلاب حول العالم. ولعل سر نجاحه يكمن في كلمة واحدة وهى "المرونة!" فأي خص يستطيع التسجيل في كورس أو دورة تعليمية في أي جامعة في العالم من مكانه. فمثلا هناك الكثير ممكن يعملون ويرغبون في إتماما الدراسة بالتزامن مع العمل والتعليم عن بعد يُتيح لهم ذلك. كما أنه مناسب أيضا لمن لا يستطيعون السفر سواء لعدم القدرة المادية أو المالية. والأكثر من كل

[1] عبد العزيز حمدي أحمد ،التعليم الالكتروني ،عمان ،دار الفكر 2008،ص217.

ذلك أنه مفيد للكبار أيضا ممن لم يستطيعون الحصول على القدر الكافي من التعليم في الصغر أو يرغبون في تطوير ذاتهم، كل هؤلاء يمنحهم التعليم عن بعد فُرصة لتعلم أشياء جديدة وفقا لجداولهم الزمنية وظروفهم.

2- عدم الحاجة للتنقل: الكثير من الظروف قد تمنع أي شخص ليس فقط من السفر من دولة لدولة، ولكن ربما من التنقل داخل دولته! لذلك فالتعليم عن بعد هو السبيل الأمثل للتعلم في المنزل. هذا الأمر قد يكون مناسب للطلبة الذي لا يستطيعون تحمل نفقات السفر، أو الزوجات والأمهات اللاتي يُردن استكمال مسيرتهن التعليمية
وفي الوقت ذاته التواجد مع أسرهن. بشكل أو بآخر يوفر التعليم عن بعد اختيار رائع لمن يصعب عليهم الانتقال بهدف الدراسة.

3- تكلفة أقل: بالطبع التعليم أو الدراسة عن بعد توفر الكثير من مصاريف الدراسة التقليدية. فربما توفر الكثير من الجامعات منح مجانية للدراسة للطلبة، ولكن بقية التكاليف تنقسم بين السكن والمواصلات وشراء احتياجات الدراسة والذهاب باستمرار لحضور المحاضرات. كل هذه المتطلبات تختفي مع التعليم عن بُعد، فكل ما تحتاجه هو الكمبيوتر والإنترنت وتكون متصلا مع دراستك.

4- توفير الوقت: يعتبر التحكم في الوقت عموما من أبرز مميزات التعليم عن بُعد. فالتعليم التقليدي يُحتم عليك استهلاك الكثير من الوقت للذهاب والعودة وربما البقاء في الجامعة لانتظار بدء المحاضرات. أما التعليم عن بُعد فيُساعد على تقسيم اليوم حسب مواعيدك والأشياء التي تُريد إنجازها. يُساعد هذا الطلاب وحتى أي شخص يرغب في التعلم على توفير الوقت وإنجاز الكثير من الأشياء بالتزامن.

5- المهارات الفردية: يُظهر مهارات التعلم الفردي المهارات الفردية لكل شخص تختلف بالتأكيد، وفي الكثير من الأحيان قد يُعاني بعض الأشخاص من فكرة التعلم وسط مجموعة، لذلك فالتعلم عن بُعد قد يكون مُفيدا للبعض لإظهار مهاراتهم الفردية. كما أنه يُساعد على الاعتماد على النفس والبحث عن المعلومة من خلال مصادر مختلفة.

6- استخدام التقنيات الحديثة: التعلم عن بُعد يمنحك القدرة على التعامل مع وسائل تكنولوجية مختلفة قد لا تتعامل معها بنفس الطريقة من خلال التعليم التقليدي. فالمُتعلم من خلال الإنترنت يبدأ في التأقلم مع أدوات التعليم عن بُعد ومع الاستمرارية يُصبح متقنا لاستخدام هذه الأدوات بكل يجعله متميزا في مجاله.

7- تعلم لغة جديدة: التعلم عن بُعد يفتح لك آفاق جديدة لتعلم لغات مختلفة، فعند التسجيل في جامعة أو كورس أونلاين ستدرسه بلغة هذه البلد أو الجامعة وبالتالي ستتعلم هذه اللغة. مما يجعلك مُميزا لأنك ستكتسب لغة مختلفة عن لغتك الأصلية. وفي كل مرة تتعلم يُمكنك التعلم بلغة جديدة لتُتقنها. البعض قد يرى هذا عيبا لأن الطلاب يجدون صعوبة في التعلم بلغة مختلفة عن لغتهم ولكن اكتساب لغات جديدة سيكون دائما ميزة مهمة[1].

المطلب الثالث : سلبيات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية:

"شهدت السنوات القليلة السنوات القليلة الماضية تحولا تربويا سريعا و زيادة مستمرة في عدد الدول التي اتجهت نحو التعليم المفتوح بكل أشكاله (تعليم عن بعد ، تعليم إلكتروني ....) كبديل ، وأحيانا كمكمل للنظام التقليدي على اعتبار أنها وسيلة فاعلة لنشر التعليم بين فئات متعددة من المجتمع ، وأيا كانت المصطلحات التي تصف هذا النوع الجديد من التعليم ، إلا أنها اجتمعت جميعا في فكرة واحدة ، وهي استخدام تكنولوجيات المعلومات و الاتصال لتقديم المحتوى التعليمي ، ما من شأنه أن يقضي على المشاكل التي يعاني منها النظام التقليدي "[2].

أما عن سلبيات التعلم عن بعد، فيمكن حصرها في النقاط التالية:

---

[1] عبد الحميد محمد، منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة، عالم الكتب، 2006 ص 15.

[2] نعيمة بن ضيف الله ، كمال بطوش ، ملامح التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية –مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد ، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد 16 جوان 2016 ص430

1- التفاعل: عدم وجود تفاعل بين الطالب والمعلم هذا التفاعل بين الطلاب والمُعلم أو بين الطلاب وبعضهم البعض بسبب سؤال ما أو مناقشة علمية يجعل العملية التعليمية أعمق وأكثر تأثيرا. ولكن بالرغم من وجود التكنولوجيا الحديثة التي جعلت الأمر أسهل ليستطيع أي طالب حضور المحاضرات أونلاين، مازال هناك جزء أو حاجز يجعل التفاعل الواقعي بين الأشخاص أكثر أهمية.

2- التخصصات الجامعية: قد لا يصلح في كل التخصصات على الرغم من الفُرص المتعددة التي فتحها التعليم عن بعد للعديد من الأشخاص حول العالم. إلا أن هذا التعليم الإليكتروني أو عن بُعد لا يصلح مثلا للتعليم العملي الذي يحتاج لتدريب الطلبة عمليا. فمثلا الكليات العلمية مثل الطب أو الهندسة أو الصيدلية أو الفنون مثل الرسم والنحت، لا تحتاج لدراسة نظرية فقط ولكن تطبيق عملي توفره الجامعات من خلال إمكانيات أكبر مثل المعامل والورش وهكذا. كما أن التعليم الصناعي أيضا والزراعي لا يُمكن أن يكون عن بُعد.

3-الالتزام: وجود صعوبة في الالتزام الأشخاص الذي لا يستطيعون تقسيم وقتهم أو إلزام أنفسهم بواجبات مُعينة، يجدون صعوبة في الالتزام في عملية التعليم عن بُعد. فالتعليم التقليدي قد يُلزمك بشكل لا إرادي على الحضور والمواظبة، ولكن في التعليم عن بُعد أنت المسئول عن نفسك وهذا قد يكون مُشتت للبعض ولا يستطيعون الاستفادة بالشكل الصحيح.

4- الاعتراف بالشهادة: عدم الاعتراف بالشهادة بالرغم من أن الكثير من الجامعات وحتى أماكن العمل في الوقت الحالي تعترف بشهادات التعليم عن بُعد خاصةً إذا كان من جامعة موثوق فيها، إلا أن من عيوب هذا النظام إلى الآن أن الكثير من الأماكن أيضا لا تعترف به كتعليم أكاديمي. لذلك يجب التأكد من توثيق الشهادة أو التسجيل في جامعات مشهورة ومُعترف بها[1].

5- التواصل مع الطلبة: عدم التواصل مع زملاء الدراسة حيث أن التعليم عن بُعد قد يحرم الطلاب من هذه الميزة. صحيح أن في بعض الأحيان قد يتواصل الطلاب من خلال الإنترنت ولكن وجودهم الفعلي في نفس المكان أمر غير ملزم.

6- "عدم الإستعمال العقلاني للتكنولوجيا في الدول الغير المنتجة لها و انتشار مايسمى بسرقة المشاريع [2]

خاتمة:

و في الختام يمكننا القول أن التعليم عن بعد هو نظام جديد في نظام التعليم في الوطن العربي عامة والجزائر خاصة، لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أكثر القطاعات تغييرا و تطورا وأصبحت ذات علاقة وطيدة بمختلف القطاعات .حيث يعتبر مجال التعليم من أكثر الأنظمة تأثرا بالتكنولوجيا والذي نتج عنه التعليم عن بعد الذي يعتمد بصفة أساسية على آخر تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والذي حقق نقلة نوعية في طرق وأساليب وأنماط تقديم التعليم، حيث قضى على العديد من السلبيات التي تعانيها المنظومة التعليمية التقليدية، ومثال ذلك الجامعات الجزائرية التي تعيش المراحل الأولى لتجسيد هذا المشروع على أرض الواقع.

فهذا النوع من التعليم مزال يحتاج الى بعض الامكانيات والشروط منها البيئة التكنولوجية والثقافية التي تسمح بنجاح هذا النمط من التعليم حيث لجأت الكثير من الجامعات للتعليم عن بعد، من دون أيّ خبرة سابقة في هذا المجال، لا من جانب الطلبة، ولا من جانب الأساتذة. ووجدت الجزائر نفسها تقتحم هذا الأسلوب الجديد على مستوى التعليم العالي و لعل الرهان الأكبر الذي قد يواجه الجامعة الجزائرية في ظل هذا التوجه الجديد و تبني نظام التعلم عن بعد هو

---

[1] الدراسة عن بعد الايجابيات و السلبيات و كيف تستفيد منها http://www.ennaharonline.com تاريخ الاطلاع 2021/01/14 على الساعة 22.30

[2] رابحية بن علي، التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة 2011 ، ص 111.

توفير البنى التحتية و الوسائل التكنولوجية الحديثة من أجل ضمان مرافقة تقنية فعالة ليكون استخدام هذا النظام فعالا و يكون له دور في خطط ترقية التعليم العالي في الجزائر.

***وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

-إلزامية خلق بيئة تعليمية تكون قادرة على تلبية كافة متطلبات إستخدام برامج التعليم عن بعد.

-تكوين ودعم أعضاء هيئة التدريس الجامعات الجزائرية وحثهم على الاستخدام الأمثل للتعليم الالكتروني والبرامج المتطورة في التعليم .

-مرافقة الأساتذة و المختصين عن طريق عقد مؤتمرات و ندوات لتقييم تجربة استعمال وسائل التعليم عن بعد في زمن جائحة كورونا *كوفيد19.

-تشجييع الطلبة وحثهم على استعمال الشبكة العنكبوتية من خلال انجاز بحوثهم وارسالها إلى الاساتذة.

-ضرورة سن قوانين تشريعية جزائرية خاصة بالتعليم الالكتروني عن بعد .

- يتيح التعلم عن بعد استمرار التعلم في أي وقت و في أي موضوع.
- إمكانية عمل مناقشات و مناظرات فيما بين الطلاب و هم متواجدون في أماكن مختلفة.
-الحث على تسليط الضوء لمختلف الإمكانيات البشرية و المادية التي وفرتها الدولة الجزائرية في إطار مشروع التعليم الإلكتروني عن بعد.

مقترحات و توصيات:

1- العمل على تطوير قطاع الاعلام و الاتصال و التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات في الجامعات الجزائرية لتجنب حدوث اختلالات عند نقل البيانات، أثناء أداء الخدمات فعدم دقة المعلومات تؤدي الى تدني مستوى جودتها.
2- إنشاء و توفير البنية التحتية المناسبة في الجامعات الجزائرية لتوظيف تكنولوجية الاعلام و الاتصال و التحول نحو التعليم عن بعد ذو كفاءة عالية.
3- العمل على نشر ثقافة التعليم عن بعد بين الأساتذة و الموظفين الأكاديميين وتوضيح أهميته التعليمية و استخدامه لأن ذلك يؤدي إلى تعزيز مكانة الجامعة في المجتمع.
4- تزويد الجامعات بمتخصصين في صيانة وبرمجة تقنيات التعليم عن بعد.
5- تصميم مخطط مالي لتغطية كافة النفقات لتقديم أفضل الخدمات للجامعات الجزائرية.
6- العمل على إعادة تأهيل شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية للاستفادة القصوى من إمكانيات التعلم عن بعد.

7-بضرورة عقد دورات تدريبية لإكساب الأساتذة كفايات أساسية لتفعيل الدروس والأنشطة الكترونياً وتعميم التجربة على كافة الجامعات الجزائرية.

8-توفير الوسائل و التجهيزات المادية المتمثلة في التقنيات التكنولوجية الضرورية للرفع من مستوى التعليم عن بعد في جامعاتنا.

9- وضع برامج تكوينية تدريبية للموارد البشرية التي ستشرف على هذا التعليم، سواء ما تعلق باستخدام التكنولوجيات أو اكتساب مهارات من أجل وضع البرامج التعليمية للمستفيدين بالمستوى المطلوب.

10-توفير بيئة اتصال مشتركة ما بين الجامعات.

قائمة المصادروالمراجع:

أ-الكتب:

- إبراهيم محمد ،التعليم المفتوح وتعليم الكبار، رؤى وتوجها،.القاهر،دار الفكر العربي،2004 .

- أحمد عبد الله العلي، التعليم عن بعد و مستقبل التربية في الوطن العربي، القاهرة، دار الكتاب الحديث،2005

- طوني بيتس؛ تر، وليد، شحادة، التكنولوجيا و التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد، ط.2، المملكة العربية السعودية، شركة العبيكان،2007.

- عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم عن بعد، مصر، دار الوفاء ، 2001.

- عبد العزيز حمدي أحمد ،التعليم الالكتروني ،عمان ،دار الفكر 2008.

- محمد محمود، الحليلة، تصميم و انتاج الوسائل التعليمية، الأردن، دار المسيرة،2000

-الهادي محمد، التعليم الالكتروني عبرشبكة الأنترنت ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،2005 .

-حذيفة مازن عبد المجيد و مزهر شعبان العاني التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي ،2005

-عبد الحميد محمد، منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة: عالم الكتب، 2006.

-عبد الحميد محمد، منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة، عالم الكتب، 2006 .

-SOM NAIDU, A Guidebook of Principles , Procedures and Practices E-Learning E-Learning, nd 2 Revised Edition, CEMCA, 2006. Page 01

ب-الرسائل الجامعية:

-فاروق حسن محمد شرف، **أفاق التعليم الافتراضي الفلسطيني ودوره في التنمية السياسية(نحو جامعة فلسطينية افتراضية** ، (مذكرة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية،جامعة نابلس، فلسطين،2006

د-المقالات في المجلات:

- السقا، زياد هاشم والحمداني خليل إبراهيم، "دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 2، الجزائر 2012،ص48

- رابحية بن علي، التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة 2011 .

- شريف، مراد وعزوز منير، "أثر استخدام التعليم الإلكتروني كأداة لتحسين نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر-دراسة حالة جامعة المسيلة"، مجلة معارف، العدد 24، الجزائر، 2018،ص183

- مامي هاجر ،درامشية صلرة ،**إعتماد الجامعة على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا** ،مجلة آفاق لعلم الاجتماع ، المجلد 10 ،العدد 1 ، جويلية 2020 جامعة الجزائر 1،الجزائر .

-نعيمة بن ضيف الله ، كمال بطوش ، ملامح التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية –مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد ، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد 16 جوان 2016

ه-المداخلات في الملتقيات والندوات:

- إبراهيم بختي، دور التعليم الافتراضي في إنتاج وتنمية المعرفة البشرية، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية 9 -10 مارس 2004 جامعة ورقلة.

-لموشى، زهية، "الاليات التي يمكن اعتمادها لتفعيل نظام التعليم الإلكتروني بالجامعات ورفع مستوى أدائها لمواكبة التغيرات المتسارعة في ظل تكنولوجيا المعلومات"، المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول "التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية"، طرابلس، لبنان، أيام 22 و23 و24 أبريل 2016.

و-المقالات على مواقع الانترنت:

- أهداف التعليم عن بعد ،المنارة للاستشارات http://www.manaaraa.com. تاريخ الزيارة 2021/01/14 على الساعة 10.00 .

-الدراسة عن بعد الايجابيات و السلبيات و كيف تستفيد منهاhttp://www.ennaharonline.com تاريخ الاطلاع 2021/01/14 على الساعة 22:30

-مريم، معمري إطلاق مشروع التعليم عن بعد عبر مؤسسات التعليم العالي، مقال منشور على الموقع الالكتروني لجريدة النهار وان لاين http://www.ennaharonline.com تاريخ الزيارة 2021/01/15 على الساعة 11.00